استراتيجية

القراءة السعيدة

إعداد

المعلمة أحلام فوزي محمد

2018/2017

القراءة السعيدة

(معا نحو دافعية مرتفعة لتحقيق أهداف القراءة)

مقدمة

لم تعد العملية التعليمية تعليما مباشراً فحسب بل أصبحت تعليما تفاعليا بين المعلِّم وطلبته، تحتاج إلى إعداد متميز وتخصص رفيع فيمن يوكل إليه القيام بها. فقد انتقد النجدي (2002)المعلِّمين الذين يقتصر اهتمامهم على البعد المعرفي في التدريس ويهملون الأبعاد الأخرى لدى طلبتهم. وأشار كانوري والمنيف (1996) أن بعض المعلمين ممن أمضوا سني عمرهم في مزاولة مهنة التعليم لا يزالون عاجزين عن إدارة الصفوف التي يتولون تدريسها، وأن هذا القصور ناتج فيما يبدو من افتقار المعلم للقدرة على إثارة الرغبة في نفوس طلبته إلى الدرس والتعلم.

أما أدوار المعلم الجديدة والحديثة المطلوب أداؤها التي ذكرها (السفاسفة، 2005؛ النجدي، 2002؛ مرعي والحيلة، 2002؛ أبو نمرة، 2001؛(Cooper , 1999 ، والمتمثلة في ترغيب الطلبة في العلم والتعلم، والتعامل معهم بالأساليب التي تجعلهم يتقبلونه ويحبونه، ويتقبلون طريقته في التدريس، ومن ثم مساعدتهم في الاستمتاع بموضوعات المادة وإدراك قيمتها وأهميتها في حياتهم، فإن السمات الشخصية للمعلم وعلاقاته مع الطلبة تشكل محورا مهما من محاور العملية التعليمية. فهي أساس لتفعيل الطلبة وتفجير ما لديهم من طاقات وقدرات كامنة، وهي منطلق لكسب ود الطلبة وجلب اهتماماتهم وتركيزهم، وهي أساس لقبول أفكار المعلم وحواراته، ومن خلالها يمكن أن يكون المعلم قدوة حسنة أو سيئة

ويعرف (بني خلف، 2008) التعليم السعيد بأنه مجموع السلوكيات والممارسات التعليمية التي يقوم بها المعلم ويشعر الطالب من خلالها بحب التعلم والإقبال عليه، والشعور بالفرح والسرور، والشعور بالمتعة والإفادة، والشعور بالراحة. وبما أن الممارسات يقوم بها المعلم فهو من هذا المنظور تعليم، ويتوقع أن تعود الانعكاسات لهذه الممارسات إيجابياً على الطلبة، فهي تحفزهم للدراسة والاستمتاع بالتعلم وبالتالي ظهور مؤشرات السعادة المشار إليها، فهو بذلك يمكن أن يوصف بالتعليم المحفّز وبالتالي التعليم السعيد. وبذلك يكون التعليم السعيد من وجهة نظر الباحث مصطلح توفيقي يجمع بين المجالين المتداخلين.

وقد أورد فيرلك (Firlik, 2005) في مقاله حول جيل للسعادة، أنه فضلاً عن أهمية إكتساب الطلبة المهارات التدريسية وإعدادهم لمواجهة مشكلات الحياة، فإن المعلمين قادرون على أن يلعبوا دوراً بارزاً في ما يخص مشاعر السعادة والابتهاج للطلبة، على أن يشعر المعلم بالسعادة أولاً كأحد شروط سعادة الأجيال، لكنه بين أن القليل من الطلبة الذين يحتفلون بالتعليم، ويفرحون به، ويسرون منه بسبب البرنامج المدرسي المكثف والضغط من المدرسة والأهل. وقد أشار إلى قلة الدراسات والبحوث المتعلقة بالسعادة والتوتر سواء للمعلمين أو الطلبة، مما يصعب سبر استجاباتهم العاطفية وتفسيرها، وهناك ندرة في الأدب التربوي الذي يوفر نتائج قوية يمكن الاستناد إليها حول كيفية بناء قدرة المعلم وتعزيزها لإيجاد جيل من السعادة، مؤكداً على هدف المعلمين الرئيس المتمثل في إيجاد جيل من الأطفال السعيدين.

وتعد القراءة من أكثر مصادر العلم والمعرفة وأوسعها، حيث حرصت الأمم المتيقظة على نشر العلم وتسهيل أسبابه، وجعلت مفتاح ذلك كله من خلال تشجيع القراءة والعمل على نشرها بين جميع فئات المجتمع، فهي كانت ولا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وآدابه

وفنونه ومنجزاته ومخترعاته، وهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوماً للرقي والصدارة.

وقد دخلت القراءة في أنشطة الحياة اليومية لكل مواطن، فالقراءة هي السبيل الوحيد للإبداع وتكوين المبدعين والمخترعين والأدباء والمفكرين، والأمم القارئة هي الأمم القائدة، والذين يقرأون هم الأحرار؛ لأن القراءة والمعرفة تطرد الجهل والخرافة والتخلف.

تعتبر القراءة من الأمور التي يجب أن لا يغفل عنها الشخص ولا تغفل عنها الدولة ، فالمعروف منذ القدم أنّ القراءة هي أوّل وسيلة للتعلّم وأقدمها والتي تعتبر من خلالها يكتسب المعارف والعلوم والأفكار والمبادئ التي يصيغها الشخص الكاتب الذي لديه خبرة في مجال معيّن لينقل هذه الفكرة الى الآخرين ليكتسبو منها المهارات والخبرات من خلال قراءتها ، والمعروف أنّ أوّل مكتبة وجدت هي التي أوجدها الفراعنة ووضعوها رعاية لآلهتهم على بابها.

وعندما نتحدث عن الفهم والاستيعاب أثناء القراءة فنحن نعني بذلك العملية التي ينشيء فيها المتعلم فهمه الخاص لما يقرأ، وهو ما يجب أن يفعله القراء عمداً بهدف التوصل إلى معنى لما يقرأون. وقد أوضحت اللجنة الوطنية للقراءة وفقاً لقسم التعليم والتدريب بنيوساوث ويلز أن هذه العملية هي عملية نشطة ومستمرة ما بين القاريء والنص.

هنالك العديد من الطرق التي تُظْهِر فهم التلاميذ للنص، ويمكن استخدامها للتحقق من ذلك، من بينها: تحديد واستخراج المعلومة و من ثم استرجاعها، الاعتماد على فهم بنية النص وتنظيمه، كتابة ردود أفعالهم عن النص وانطباعاتهم الخاصة، الإجابة عن أسئلة الاختيار من متعدد، التعبير عن أفكارهم وآرائهم لفظياً، استخدام الأسلوب الوصفي، التعرف على العلاقات بين

عناصر القصة أو النص، خلق الروابط المنطقية، تفسير الرسومات والصور بالإضافة إلى التعرف على التفاصيل ووجهات النظر المختلفة.

ويمكن الحديث عن القراءة السعيدة كواحدة من الطرق الحديثة التي تربط بين موضوعي القراءة والتعلم السعيد، كمقترح يشير إلى تعلم الطلبة للقراءة بدافعية عالية تحفزهم للتعلم النشط وتدعم ذواتهم وتطورهم لاستفادة بشكل كبير مما يقرؤونه ويتعلمونه.

مفهوم استراتيجية القراءة السعيدة:

مجموعة من المحطات والمراحل التي يمر بها الطالب والتي تساعده على تحقيق تعلم نشط وفعال من خلال التعبير الفني والكتابي والإبداعي ولعب الدور وغيرها من الاستراتيجيات التي تدعم القراءة وتقويها.

افتراضات نموذج القراءة السعيدة

- القراءة كواحدة من الطرائق الأساسية التي تدفع الطالب إلى التعلم.
- الدافعية للتعلم ترفع مستوى التعلم والتعليم عندما يشعر الفرد بالمتعة والسعادة.
- التعلم النشط يرفع كفاءة الطلبة وقدراتهم من خلال اندماجهم بما يمارسونه.

أهمية القراءة السعيدة:

تعد القراءة السعيدة من أهم المهارات المكتسبة التي تحقق النجاح والمتعة في وقت واحد لكل طالب خلال مراحل تعلمه وذلك إنطلاقاً من أن القراءة هي الجزء المكمل لحياتنا الشخصية والعملية وهي مفتاح أبواب العلوم والمعارف المتنوعة، فقد دعا إليها ديننا الحنيف، وتنطلق القراءة السعيدة من مجموعة من النقاط المهمة والتي تسعى إلى تفعيلها، بالإضافة إلى أهداف القراءة العادية، وهي كما يلي:

1- من أهم فوائد القراءة السعيدة أنها تمثل وسيلة إتصال رئيسية للتعلم والتعرف على الثقافات والعلوم المختلفة بشكل جديد، وهي مصدر للنمو اللغوي للطالب بالإضافة إلى إثراء معارفه بالطرق التفاعلية المختلفة، ومصدر لنمو شخصيته.

2- تمنح الفرد القدرة على اكتساب مهارة " التعلم الذاتي " التي أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة التي بدونها لا يمكن مواكبة التطور العلمي.

3- للقراءة السعيدة دور كبير في تقوية شخصية الطالب، فيصبح قادراً على الربط والتحليل والقدرة على نقاش زملائه الطلبة في مختلف مجالات الحياة.

4- تساعد القراءة السعيدة على توثيق الصلة بين الطالب والكتاب، وتجعله يقبل عليه برغبة، وتهيئ الفرص المناسبة له كي يكتسب الخبرات المتنوعة، وتكسبه أيضاً ثروة من الكلمات والجمل والعبارات.

أهداف القراءة السعيدة:

تسعى القراءة السعيدة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية منها:

- **أن يستمع الطالب استماعا يقظا لما يلقى عليه لمدة خمس دقائق .**
- **أن يقرأ الطالب بفهم قراءة جهرية سليمة ، مراعيا علامات الوقف والحركات والتلوين.**
- **أن يعبر الطالب عما سمعه وقرأه من خلال الرسم**
- **أن يسرد الطالب قصة تتحدث عن النص الذي سمعه وقرأه.**
- **أن يشارك الطالب زملاؤه بالتعبير عن النص الذي قرأه من خلال مسرح الدمى.**

- أن يضع الطالب مجموعة من المقترحات لتطوير النص (عنوان جديد، نهاية مختلفة، نقل النص إلى عصور قديمة أو الى المستقبل).
- أن يقرأ الطالب ما يناسبه من النص (جملة أعجبته) .
- يوظف استراتيجية الخيال البصري (أرى، أعتقد، أفضل)
- يكون قدرا من الاتجاهات الايجابية ، من دينية (متكاملاً في ذلك مع التربية الدينية) ، ووطنية (متكاملاً في ذلك مع التربية الوطنية) ، وقومية في غرس حب العرب ، ونفسية في إشاعة التفاؤل ، واحترام العمل والعاملين ، والجرأة ، وحب الخير ، وتقبل ذوي الحاجات الخاصة ، وعدم السخرية منهم ، ومراعاة آداب السير وغير ذلك .
- يكتسب مجموعة من العادات السليمة مثل : الإصغاء إلى المعلم إذا تحدث ، والإجابة عن الأسئلة دون خجل ، ومشاركة زملائه في الحديث ، والنظافة والنظام .

المحطات السبع للقراءة السعيدة

المحطة الأولى : قراءة الفهم والاستيعاب :

في هذه المحطة يمهد المعلم للقراءة بالطريقة التي تحقق الأهداف وتجذب انتباه الطلاب باستخدام أسلوب حل المشكلات ، أو الأسلوب القصصي او الحوار والمنافشة .....

استماع الطلبة لقراءة جهرية سليمة مضبوطة الشكل ثم تكليف الطلبة بالقراءة المباشرة مع مراعاة التركيز على لفظ الكلمات الصعبة واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

المحطة الثانية: القراءة التفاعلية للطلبة

في هذه المحطة يتفاعل الطالب مع النص المقروء بوضع مؤشرات استفهامية حول بعض الجمل والاحداث التي تثير عنده الفضول للمعرفة .

المحطة الثالثة : التعبير الفني بالرسم

تتيح هذه المحطة للطالب التعبير عن النص المقروء بالرسم ، فيرسم الشخصية التي أعجبته أو يرسم أحداث القصة أو يرسم نهاية جديدة .....

المحطة الرابعة : المهارات العملية المقتبسة من النص

في هذه المحطة تتاح للطالب حرية التعبير عن النص المقروء بالمهارات العملية والادائية مستخدماً (المعجون ، المكعبات ، أعواد الثقاب ، بقايا الاقمشة وغير ذلك مما يتاح من البيئة المحيطة .

المحطة الخامسة : التعبير الكتابي (تحويلات النص القرائي)

هنا يعبر الطالب عن فهمه للنص المقروء كتابياً ، فقد يكتب الطالب جملة أعجبته ، أو يصف شخصية أحبها ، أو يقترح نهاية جديدة للقصة ، أو يضع عنواناً آخر (مراعاة الفروق الفردية) ... وقد تستغل هذه المحطة كمحطة علاجية للكتابة .

المحطة السادسة : لعب الدور والتعبير التمثيلي عن النص القرائي

يعطى الطالب في هذذه المحطة الفرصة للتعبير عن النص المقروء من خلال لعب الادوار والتمثيل أو مسرح العرائس وتقمص الشخصيات مربوطا ذلك بالذكاء الاجتماعي عند الطالب .

تعتبر محطة علاجية لبعض المشكلات النفسية مثل الخجل ،الخوف ، التأتأة ...

المحطة السابعة : القراءة السعيدة المعبرة

يصل الطالب في هذه المحطة إلى اتقان مهارة القراءة ، فتكون القراءة صحيحة ،معبرة ،مراعي الدقة والسرعة دون أخطاء تذكر .

يقرا الطالب ضمن حلقات قرائية داخل الغرفة الصفية وخارجها (الإذاعة المدرسية ، في صفوف أخرى ، أو حتى خارج المدرسة في المكتبات العامة وغيرها)